وأما قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم تحذف خبر
كان لأنه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال
ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف النداء عوضا من ادعوا وانادي لأجازتهم
حذفها التاسع والثامن أن لا يؤدي حذفه الي تهيئة العامل وقطعه عنه ولا
الي اعمال العامل الضعيف مع أمكان اعمال العامل القوي والأمر الاول منع
البصريون حذف مفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط
علي زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ولاجتماع الامرين أمتنع عند البصريين
حذف المفعول في زيد ضربته لأن في حذفه تسليط ضرب علي العمل في زيد مع
قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا علي ذلك زيد ما
ضربته وهل ضربته فمنعوا الحذف وأن لم يؤد الي ذلك وكذلك منعوا رفع
رأسها في أكلت السمكة حتى رأسها الا أن يذكر الخبر فتقول مأكول ولاجتماعهما
مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر في زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند
البصريين وهشام تقديم معمول الخبر علي المبتداء في نحو زيد ضرب عمرا
وان لم يجز تقديم الخبر فاجازوا زيدا أجلُه أحرز وقال البصريون في نحو
قوله بما كان أياهم عطية عودا أن عطية مبتداء واياهم مفعول عود
والجملة خبر كان وأسمها ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن
عصفور فقال هو بوامن محذور وهو أن يفصلوا بين كان واسمها بمعمول
خبرها فوقعوا في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم الخبر
وقد بينا أن امتناع تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله
وهذا بخلاف علة أمتناع تقديم المفعول علي ما النافية في نحو ما ضربت
زيدا فانه لنفي العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع

ما النافية

قوله المفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد اي الثاني في مجموع هذا المثال ويقع في بعض النسخ مفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد والحال واحد [illegible]

ما النافية حشوا تنبيه ربما خولف مقتضى هذين الشرطين او أحدهما في
ضرورة أو قليل من الكلام فالأول كقوله وخالد يحمد ساداتنا وقوله كله
لم أصنع وهو في صيغ العموم أسهل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسني
والثاني كقوله بعكاظ يعشي الناظرين أذا هم لمحوا شعاعه فان فيه
تهيئة لمحوا للعمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يعشي فيه ولذين فيه
اعمال ضعيف دون قوي وذكر ابن مالك في قوله عممتهم بالندي حتى غواتهم
فكنت مالك ذي غي وذي رشد انه روي غواتهم بالاوجه الثلاثة فان
ثبتت رواية الرفع فهو من النوع الأول في الشذوذ أذ لا ضرورة
تمنع من الجر والنصب وقدروا بيان أنه قد يظن ان الشيء من باب الحذف
وليس منه جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول أختصارا أو
اقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير
دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي أوقعوا هذين الفعلين وقول العرب
فيما يتعدي الي أثنين من يسمع يخل اي يكن منه خيلة والتحقيق ان يقال
انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من أوقعه
او من اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الي فعل كون عام فيقال حصل حريق
او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد أيقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر
المفعول ولا ينوي أذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفا لأن الفعل ينزل
لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
وأذا رايت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي
من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم وأوقعوا الاكل والشرب وذروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)